

المجلس التنفيذي

الدورة السادسة والخمسون بعد المائة

EB156/10

البند ٩ من جدول الأعمال المؤقت

١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤

خارطة الطريق العالمية لدحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠

تقرير من المدير العام

١- أحاط المجلس التنفيذي علماً في دورته الثانية والخمسين بعد المائة بالتقرير المتعلق بخارطة الطريق العالمية لدحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠. واعتمد أيضاً المقرر الإجرائي م١٥٢(٨) (٢٠٢٣) الذي طلب فيه إلى المدير العام تقديم التقرير المقبل عن التقدم المُحرَز في تنفيذ القرار ج ص ع٧٣-٩ (٢٠٢٠) بشأن خارطة الطريق العالمية لدحر التهاب السحايا، إلى جمعية الصحة العالمية الثامنة والسبعين في عام ٢٠٢٥، من خلال المجلس التنفيذي في دورته السادسة والخمسين بعد المائة. وتتضمن هذه الوثيقة موجزاً لعمل المنظمة والتقدم المُحرَز في هذا الصدد منذ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢.

نهج الأمانة

٢- شمل نهج الأمانة، حتى أيلول/سبتمبر ٢٠٢٤، ما يلي: تعزيز القيادة الاستراتيجية والتعاون مع الشركاء؛ ومبادرات الدعوة؛ ودعم الجهود الوطنية لتقييم عوامل خطر الإصابة بالتهاب السحايا والقدرة على المشاركة، فضلاً عن زيادة قدرتها على تنفيذ ورصد التدخلات المتكاملة المتعددة التخصصات للوقاية من التهاب السحايا ومكافحته والتدبير العلاجي له؛ وضمان توافر مخزون كافٍ من لقاحات التهاب السحايا مع تعزيز الإنصاف في إتاحة هذه اللقاحات؛ وتطوير وتعزيز أفضل الممارسات المسندة بالبيّنات في التشخيص والعلاج وإعادة التأهيل والوقاية فيما يتعلق بالتهاب السحايا وعواقبه؛ ووضع خطة للبحث والابتكار لتحسين تنفيذ التدخلات القائمة.

إجراءات الأمانة

القيادة الاستراتيجية والتعاون مع الشركاء

٣- منذ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٠، عقدت الأمانة عدة اجتماعات لفرقة العمل التقنية التابعة لها والمعنية بدحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠، والمؤلفة من شركاء وخبراء دوليين يعملون في مجال مكافحة التهاب السحايا على المدى الطويل، إلى جانب أفرقة عاملة مكرّسة تجمع المزيد من الخبراء لتسريع وتيرة العمل. وتتولى فرقة العمل التقنية مسؤولية قيادة تنفيذ خارطة الطريق العالمية لدحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠ وتنسيقه على الصعيدين العالمي

والإقليمي من خلال تيسير انعقاد منتدى للتبادل والتعاون التقنيين بشأن التهاب السحايا والأنشطة ذات الصلة في خارطة الطريق. وتستضيف المكاتب الإقليمية للمنظمة حالياً اجتماعات سنوية لفرقة العمل بمشاركة البلدان لإثراء المناقشات والتعجيل باعتماد خارطة الطريق على الصعيد الوطني. وقد استضاف إقليم شرق المتوسط أول اجتماع من هذا القبيل في عمان، في حزيران/يونيو ٢٠٢٣.

٤- وعقد فريق الدعم الاستراتيجي للمنظمة المعني بدحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠، الذي يضم ممثلين عن الدول الأعضاء من كل إقليم من أقاليم المنظمة الستة، فضلاً عن ممثلين عن منظمات المجتمع المدني والشركاء العالميين، اجتماعات منتظمة منذ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢. وفريق الدعم الاستراتيجي مسؤول عن تقديم الدعم لتعبئة الموارد والتأييدات الرفيعة المستوى والدعوة إلى تنفيذ خارطة الطريق العالمية على الصعيدين العالمي والإقليمي.

مبادرات الدعوة

٥- أطلق المدير العام في ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠٢٤ رسمياً أول اجتماع رفيع المستوى لدحر التهاب السحايا استضافته حكومة فرنسا تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية الفرنسية. ٢ ووفر الاجتماع الرفيع المستوى منبراً لجميع أصحاب المصلحة للتعهد بزيادة الوعي واتخاذ إجراءات لدحر التهاب السحايا. وقُطعت في باريس التزامات من الدول الأعضاء والشركاء ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص. وعُرضت مسألة الاستثمار من أجل دحر التهاب السحايا. ٣

٦- وحُسبت الاحتياجات التمويلية اللازمة للتنفيذ الكامل لخارطة الطريق (٤٤٠ مليون دولار أمريكي) وصُنِّفت إلى فئات بهدف زيادة أثر الاستثمارات إلى أقصى حد ممكن. وبدت الحاجة إلى استثمار تحفيزي أولي قدره ١٣٠ مليون دولار أمريكي لاستهلال وتسريع وتيرة الأنشطة البحثية ذات الأولوية، وتحديث وإعداد الاستراتيجيات والسياسات الرئيسية، ودعم البلدان المستهدفة في جميع أقاليم المنظمة الستة في صياغة خططها الوطنية لمكافحة التهاب السحايا، ودمج وتنفيذ الأنشطة الرئيسية التي تغطيها الركائز الخمس لخارطة الطريق العالمية. ويتجسد التركيز على الأثر على المستوى القطري في توزيع الأموال: فمقابل كل دولار أمريكي واحد تحتاجه المنظمة وشركاؤها، يلزم توفير ٤ دولارات أمريكية للدول الأعضاء. ومن المتوقع أن يؤدي تنفيذ خارطة الطريق إلى منع حدوث ٢,٧٥ مليون حالة إصابة بالتهاب السحايا، و٧٨٠ ٠٠٠ حالة من العواقب الطويلة الأمد، وتجنب ٩٢٠ ٠٠٠ حالة وفاة بحلول عام ٢٠٣٠. وتُقدَّر وفورات الرعاية الصحية بما يتراوح بين ٣,٨ و ١٠ مليارات دولار أمريكي، مع توقع فوائد اقتصادية تتراوح بين ٨٦ و ١٠٠٠٠٤ مليار دولار أمريكي بحلول عام ٢٠٣٠ من خلال زيادة مشاركة القوى العاملة وإنتاجيتها.

٧- ويقترن الاستثمار في الوقاية من التهاب السحايا وعلاجه بآثار بعيدة المدى تتجاوز المرض نفسه. فقد يؤدي تعزيز برامج مكافحة التهاب السحايا إلى تحسينات في نظام الرعاية الصحية العام، بما في ذلك تحسين التغطية بالتطعيم وترصد الأمراض. ويمكن للدول الأعضاء، من خلال التصدي الفعال لالتهاب السحايا، أن تخفف عبء الأمراض السارية الأخرى، وأن تحسّن الصحة العامة وتعزّز نوعية الحياة.

٨- وقد أنشأت منظمات المجتمع المدني اليوم العالمي لالتهاب السحايا، الذي يُحتَقَى به في ٥ تشرين الأول/أكتوبر من كل عام، وما زال مستمراً في بناء الزخم وتعزيز الشراكات العالمية، وزيادة الوعي وتبسيط الضوء على أهمية خارطة الطريق العالمية وأهدافها.

٢ البث الشبكي للاجتماع الرفيع المستوى الأول المعني بدحر التهاب السحايا - معهد باستور باريس، فرنسا (تم الاطلاع في ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤).

٣ الاستثمار من أجل دحر التهاب السحايا وبعده. جنيف: منظمة الصحة العالمية ٢٠٢٤ (تم الاطلاع في ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤).

التدخلات المتكاملة المتعددة التخصصات للوقاية من التهاب السحايا ومكافحته والتدبير العلاجي له

٩- أدرجت الأنشطة والأهداف المرحلية لخارطة الطريق العالمية ضمن خطط العمل التنفيذية الخاصة بالمنظمة والشركاء والتي تغطي الفترة من عام ٢٠٢١ إلى عام ٢٠٢٥. وأحرز تقدّم كبير في الأنشطة الرئيسية لخارطة الطريق العالمية، بما في ذلك، وضع سياسات ومبادئ توجيهية واستراتيجيات بشأن الوقاية من التهاب السحايا وعواقبه والكشف عنهما وعلاجهما والتدبير العلاجي لهما؛ إجراء بحوث موجهة نحو تحقيق النتائج من أجل الاسترشاد بها في إعداد السياسات والاستراتيجيات؛ تحديد مواصفات المنتجات الخاصة بالاختبارات التشخيصية السريعة لاسترشاد بها في تطوير الاختبارات ذات الأولوية؛ تحسين أداء مخزون لقاحات التهاب السحايا المخصص لحالات الطوارئ واستخدامه، بما في ذلك إعادة تخصيص الجرعات غير المستعملة في الاستجابة للفاشيات؛ زيادة الاتصالات لغرض زيادة الوعي بالتهاب السحايا، ولأسيما من خلال تعزيز دمج الوقاية من التهاب السحايا والتدبير العلاجي له في التغطية الصحية الشاملة والرعاية الصحية الأولية؛ وضع خطط تنفيذ إقليمية وقطرية.

١٠- وفي تموز/ يوليو ٢٠٢٣، أجرت المنظمة اختبار الصلاحية المسبق للقاح متقارن خماسي التكافؤ ميسور التكلفة مضاد للمكورات السحائية الناجمة عن البكتيريا A و C و W و Y و X، المعروف باسم اللقاح (Men5CV)، وهو أول لقاح يستهدف جميع الزمر المصلية المنتشرة ذات الصلة من المكورات السحائية في أكثر البلدان تضرراً. وأيد المدير العام توصيات فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع فيما يتعلق باستخدام اللقاح في بلدان حزام التهاب السحايا الأفريقي، وهي التوصيات الصادرة في أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٣. وقد شمل قرار مجلس تحالف غافي للقاحات في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٣ الموافقة على توسيع نطاق برنامج لقاحات المكورات السحائية ليشمل دعم لقاحات المكورات السحائية المتقارنة المتعددة التكافؤ.

١١- وصاغ فريق معني بإعداد المبادئ التوجيهية تابع للمنظمة توصيات سوف تتجسد في المبادئ التوجيهية المقبلة للمنظمة بشأن تشخيص التهاب السحايا وعلاجه ورعاية المصابين له، المزمع نشرها في عام ٢٠٢٥، لتقديم توصيات مسندة بالبيّنات ومضمونة الجودة من أجل التدبير العلاجي السريري للأطفال والمراهقين والبالغين المصابين بالتهاب السحايا الحاد المكتسب من المجتمع المحلي نتيجة أي سبب من الأسباب. وسوف تتناول المبادئ التوجيهية تشخيص العواقب وعلاجها والتدبير العلاجي لها، وقد أعدت تماشياً مع خطط عمل المنظمة واستراتيجياتها ذات الصلة، مثل خطة العمل العالمية المشتركة بين القطاعات بشأن الصرع والاضطرابات العصبية الأخرى ٢٠٢٢-٢٠٣١.

١٢- وسعيّاً من الدول الأعضاء إلى دعم التنفيذ الإقليمي والوطني وزيادة تكامله على نحو فعال، فقد شدّدت على أهمية تعزيز إدماج الوقاية من التهاب السحايا وتشخيصه ورعاية المصابين به في الرعاية الصحية الأولية، والوقاية من الإعاقات الناجمة عن المرض والاعتراف بها ورعايتها. وعملت الأمانة على إدراج وحدة عن التهاب السحايا في قاعدة بيانات مجموعة تدخلات التغطية الصحية الشاملة الخاصة بالمنظمة^٤ على نحو يسمح للبلدان بأن تصل بسهولة إلى البيانات التي يسهل تكييفها لتلائم سياق حزمة الخدمات الصحية الوطنية الخاصة بها، وبأن تدعم تنفيذها. وسوف تُحدّث الوحدة في ضوء التوصيات الجديدة في النصف الأول من عام ٢٠٢٥.

١٣- ويمكن أن يحول التطعيم دون حدوث العديد من حالات الإصابة بالتهاب السحايا وآثاره الطويلة الأمد، بما فيها المضاعفات العصبية. ولا تزال خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠، إلى جانب مجالاتها الاستراتيجية السبعة ذات الأولوية، بمنزلة إطار متين لتعزيز برامج التمنيع ضد التهاب السحايا وتوجيه التخطيط التنفيذي. فعلى سبيل المثال، تُشَطّط الخطط الاستراتيجية والمتكاملة للوقاية من حالات الإصابة والأوبئة ومكافحتها على الفور لتنفيذ اللقاح Men5CV على نطاق الصحة العامة. وشمل ذلك استخدامه في مخزون لقاحات التهاب السحايا في حالات الطوارئ والتخطيط للنشاط لزيادة الإقبال عليه من خلال استراتيجيات التطعيم الروتيني في البلدان الأكثر تعرضاً للخطر. وفي النصف الأول من عام ٢٠٢٤، أجريت حملات تفاعلية للتطعيم باللقاح Men5CV في بلدين، إذ جرى تطعيم ما مجموعه ٤,٩ ملايين شخص في نيجيريا (٢,٢ مليون شخص تتراوح أعمارهم بين ١-٢٩ سنة) وفي النيجر (٠,٩ مليون و ١,٨ مليون شخص

٤ [مجموعة تدخلات التغطية الصحية الشاملة. التدخلات الصحية لتحقيق التغطية الصحية الشاملة \(الطبعة ١,٣\)](#) (تم الاطلاع في ١ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٤).

تتراوح أعمارهم بين ١٩-١ سنة و ٢٩-١ سنة، على التوالي)، وذلك في إطار التصدي لوباء تسببه في الغالب الزمرة المصلية C للمكورات السحائية (أبلغ أيضاً عن حالات للزمرتين المصليتين W و X). وأجرى البلدان، في سبيل إثراء استراتيجيات التطعيم الروتيني الخاصة بهما، تقيماً لمخاطر التهاب السحايا في آب/ أغسطس ٢٠٢٤ (أجرته نيجيريا في سياق تحليل متكامل لمخاطر التهاب السحايا والحمى الصفراء والكوليرا) وفي أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٤ (أجرته النيجر).

١٤- والمشاورات جارية مع الخبراء الوطنيين والدوليين لوضع بروتوكول موحد لتقييم عواقب عدوى الدماغ، وإطار لتعزيز نُظُم الترصد والنُظُم الصحية لتلبية احتياجات الرعاية والدعم التي تتطلبها تلك العواقب. ومن المتوقع أن تكون البروتوكولات الموحدة للبحوث المتعلقة بتأثير عواقب عدوى الدماغ جاهزة للاستخدام في البلدان الرائدة، في ثلاثة على الأقل من أقاليم المنظمة، في الجزء الأول من عام ٢٠٢٥. ويجري أيضاً وضع إطار لتعزيز نُظُم الترصد الروتيني والنُظُم الصحية بهدف رصد وتقديم الخدمات المتعلقة بعواقب عدوى الدماغ. ونُظمت في بوركينا فاسو في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٤ حلقة عمل لتعزيز نُظُم الترصد الروتيني والرعاية الصحية لعواقب التهاب السحايا.

دعم الجهود الوطنية لتقييم عوامل خطر الإصابة بالتهاب السحايا والقدرة على المشاركة

١٥- أعدت المنظمة، استجابة لطلبات الدول الأعضاء، دليلاً تنفيذياً لتوجيه البلدان في وضع خططها الاستراتيجية الوطنية المعنية بدحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠ وتيسير أطر التنفيذ الإقليمية.^٥ وقد جُربت نسخ مبكرة من الدليل في عدة بلدان. ويقترح الدليل نهجاً يضم مجموعة من الجهات صاحبة المصلحة الوطنية، ومنها تلك التي لا تشارك عادةً في أنشطة الوقاية من التهاب السحايا ومكافحته. ويتمثل أحد الأهداف الرئيسية في توجيه البلدان في تحديد الأهداف والأنشطة الخاصة بسياقاتها، بما يتماشى مع الركائز الخمس لخارطة الطريق، والتكامل مع المبادرات والخطط القائمة على الصعيدين الوطني والمحلي.

١٦- وقد شاركت جميع أقاليم المنظمة الستة في تنفيذ خارطة الطريق. فالإقليم الأوروبي وإقليم غرب المحيط الهادئ في المراحل الأولية من إجراء تحليل مشهد رفيع المستوى للبيانات الرئيسية المتعلقة بعبء التهاب السحايا والخدمات الصحية حسب كل بلد، مستخدماً في ذلك المعلومات المتاحة بالفعل أو التي يمكن الحصول عليها بسهولة. وقد أكمل الإقليم الأفريقي وإقليم الأمريكتين وإقليم شرق المتوسط بالفعل أطرها الإقليمية لتنفيذ خارطة الطريق العالمية، في حين أعد إقليم جنوب شرق آسيا مسودة أولية للإطار. وانخرط عدد من البلدان في الإقليم الأفريقي في وضع خطط وطنية. واعتُمت البرازيل مناسبة اليوم العالمي لالتهاب السحايا لإطلاق خطتها الوطنية رسمياً لدحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠. وتمّ الخطط الوطنية لبلدان أخرى في إقليم الأمريكتين بمراحل مختلفة من عملية الإعداد والتكامل مع سائر الخطط القائمة. ولتسريع وتيرة تنفيذ خارطة الطريق، يجري تنظيم حلقات عمل إقليمية في الإقليم الأفريقي وإقليم الأمريكتين، مع التركيز بشكل خاص على التشخيص المبكر والعلاج السريع وإتاحة الرعاية الطويلة الأجل (سانت لوسيا، تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٤)، أو على الترصد والتأهب والوقاية (الكونغو، تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٤).

الرصد والتقييم

١٧- من المتوقع إجراء رصد وتقييم في منتصف المدة للتقدم المُحرَز بشأن خارطة الطريق العالمية في نهاية عام ٢٠٢٥.

الخلاصة

١٨- إن التهاب السحايا مرضٌ يمكن دحره، ومن شأن التدخلات ذات الصلة أن تأتي بفوائد صحية تتجاوز كثيراً حدود المرض نفسه. ولخارطة الطريق، فور تنفيذها، القدرة على إنقاذ ملايين الأرواح.

٥ وضع خطط وطنية لمكافحة التهاب السحايا: دليل تنفيذي. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٤ (تم الاطلاع في ٩ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٤).

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١٩- المجلس مدعو إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير. كما أنه مدعو في مناقشاته إلى تقديم تعليقات وتوجيهات بشأن نهج الأمانة، ولاسيما في ما يخص السؤاليين أدناه:

- ما الفرص التي تحددها البلدان أو ما العوائق التي تواجهها البلدان في تنفيذ الركائز الخمس لخارطة الطريق؟
- كيف يمكن للأمانة أن تساعد بشكل أكبر الدول الأعضاء في تسريع وتيرة تنفيذ خارطة الطريق فيما يتعلق بالوقاية من التهاب السحايا ومكافحته والتدبير العلاجي له، فضلاً عن زيادة الوعي والاضطلاع بأنشطة الدعوة اللازمة؟

= = =